Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندما يؤذن أحد الأشخاص فإن كان قصده أن يعرّف الناس على جميل صوته ، أو يريد إفهامهم أنه مؤمن مثلاً فذلك باطل في نظر الشارع ولغو ، إضافة إلى أنه يحسب عليه ذنباً إذا قصد منه الرياء ، وتارة يشتبه الأمر على نفس الشخص هل أنه عمله لله أم لنفسه الأمّارة .

تستطيع أن تختبر ذلك بنفسك، فلو أن أحداً منعك من الأذان وأذّن هو ، فهل تتأثر من ذلك وتغضب ؟ فعند ذلك يكون معلوماً أن هناك خللاً في نيتك ، وأن هدفك من الأذان ليس هو ذكر الله وإعلاء كلمته وإلا فالغرض حاصل وهو الأذان لهذه الجماعة من دون فرق بينك وبينه ، وقد حصل الأذان من ذلك الشخص وليس منك .

كثيراً ما تقع الأذكار والأدعية بدون نية ، ويتوهم الشخص خيراً لنفسه ، والأفضل أن نذكر ذلك من خلال رواية شريفة :

دعاء الرسول (ص) لنزول المطر

ورد في أصول الكافي عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لمّا استسقىٰ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسُقِي الناس حتّى قالوا : إنّه الغرق ـ وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيده وردَّها : اللهم حوالينا ولا علينا ، قال فتفرق السَّحاب ـ فقالوا : يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم استسقيت لنا فسقينا ؟ قال : « إنّي دعوت وليس لي في ذلك نيّة ، ثم دعوت ولي في ذلك نيّة » .

يقول المجلسي ـ عليه الرحمة ـ في شرح الكافي في معنى قوله (ص) : « ولم تكن لي نية » : إنه لعلّه كان لتطييب قلوب أصحابه حيث إنهم طلبوا منه أول الأمر فدعا (ص) فلم ينزل المطر ، ثم دعا مرة أخرى